٤٧٠ ـ باب التسليم على الأمير

١٠٢٣ ـ حدَّثنا عبدُ الغَفّار بن داود قال: حدَّثنا يعقوبُ بنُ عبد الرَّحمٰن، عن موسى بن عُقبةَ، عن ابن شهابٍ: أنّ عمرَ بن عبد العزيز سألَ أبا بكر بن سليمان بن أبي حثمةَ: لِمَ كان أبو بكر يكتبُ: «مِنْ أبي بكر ـ خليفةِ رسولِ اللَّهِ ـ»؟ ثمَّ كان عمرُ يكتبُ بعدَهُ: «مِنْ عمرَ بنِ الخطّاب ـ خليفةِ أبي بكرٍ مَنْ أوّلُ مَنْ كَتَبَ: أميرَ المؤمنين؟ فقال: حدَّثتني جدّتي ـ الشّفاءُ ـ وكانتْ منَ المهاجرات الأُوَل، وكان عمرُ بنُ الخطّاب رضي الله عنه إذا هو دخلَ السُّوقَ دخلَ عليها ـ قالتْ: «كتبَ عمرُ بنُ الخطّاب إلى عَامِلِ العِرَاقَيْنِ[1]: أنِ ابعثْ إليَّ برجلينِ جَلْدَيْنِ نَبِيلَينِ؛ أسألُهما عن العِرَاقِ وأهلِهِ؟ فبعثَ إليه صَاحِبُ العِرَاقَينِ بلبيدِ بنِ ربيعةَ وعديّ بن حاتم، فقدِمَا المدينةَ، فأناخا رَاحلَتَيْهِمَا بِفِناءِ المسجدِ، ثمَّ دَخَلاَ المسجدَ، فوجدَا عَمْرَو بنَ العاص، فقالا لهُ: يا عَمْرُو استأذِنْ لنا على أميرِ المؤمنينَ: عمرَ. فَوثَبَ عَمْرٌو فدخَلَ على عمرَ. فقال: السَّلاَمُ عليكَ يا أميرَ المُؤْمِنِينَ. فقالَ لهُ عمرُ: ما بَدَا لَكَ في هذا الاسْمِ يا ابْنَ العَاص؟ لتخرُجنَّ ممَّا قلتَ! قالَ: نَعَمْ؛ قَدِمَ لبيدُ بن ربيعة وعديُّ بنُ حاتم، فقالا لي: اسْتأْذِنْ لنا على أميرِ المؤمنينَ. فقلتُ: أنْتُمَا واللَّهِ أَصَبْتُمَا اسْمَهُ، وإنَّه: الأمير، ونحنُ: المؤمنونَ. فجرى الكتابُ من ذلك اليَومِ»[2].

١٠٢٤ ـ حدَّثنا أبو اليَمَان قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهريّ قال: أخبرني عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الله قال: قَدِمَ معاويةُ حَاجًّا حجَّتُهُ الأُولى وهو خليفةٌ، فدخلَ عليه عثمانُ بْنُ حُنَيْفٍ الأنصاري، فقالَ: السَّلاَمُ عليكَ أيُّها الأميرُ ورحمةُ اللَّهِ.

---

(١) العراقان: الكوفة والبصرة.

(٢) أخرجه الحاكم في «مستدركه» (٣/ ٨١)، وقال الذهبي: صحيح.
وأخرجه أحمد في «المسند» (١/ ٩٤)، وابن عبد البرّ في «الاستيعاب» (٣/ ١١٥١) اهـ. وصححه الألباني في تخريجه

فأنكَرَهَا أَهْلُ الشّام، وقالُوا: مَنْ هذا المُنَافِقُ الَّذِي يُقَصِّرُ بتحيّةِ أمير المؤمنين؟ فبركَ عُثمانُ على ركبتِهِ، ثمَّ قال: يا أميرَ المؤمنين إنّ هؤلاء أَنْكَرُوا عليَّ أَمْراً أَنْتَ أعلمُ بهِ منهم، فوَاللَّهِ لقد حَييتُ بِهَا أبَا بكرٍ، وعُمَرَ، وعُثْمَانَ فما أنكرَهُ منهُمْ أحدٌ! فقالَ معاويةُ لمن تكلّم من أهلِ الشّام: «على رِسْلِكُمْ؛ فإنّه قَدْ كَانَ بعضُ ما يقولُ، ولكنَّ أهلَ الشَّامِ لمّا حدثتْ هذه الفِتَنُ، قالُوا: «لا تُقَصَّرُ عندَنَا تحيَّةُ خليفتِنَا» فإنّي أَخَالُكُمْ ـ يا أهلَ المدينةِ ـ تَقُولُونَ لعامِلِ الصَّدَقَةِ: أيُّها الأميرُ»[(١)].

١٠٢٥ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا سفيانُ، عن محمَّد بنِ المنكدر، عن جابر قال: «دخلتُ على الحجّاجِ، فما سلمتُ عليه»[(٢)].

١٠٢٦ ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن سِمَاك بنِ سَلَمَةَ الضَّبِّيّ، عن تميم بنِ حَذْلَم قال: إنّي لأَذْكُرُ أوَّلَ مَنْ سُلِّمَ عليهِ بالإمْرَةِ بالكُوفَةِ: خَرَجَ المُغيرةُ بنُ شُعْبَةَ منْ بابِ الرَّحْبَةِ، ففاجأَهُ رَجُلٌ من كِنْدَةَ ـ زعمُوا أنَّه: أبو قرَّة الكِنديُّ ـ فسلَّم عليه، فقالَ: السَّلامُ عليكم أيُّها الأميرُ ورحمةُ الله، السلامُ عليكُم. فَكَرِهَهُ. فقالَ: السَّلامُ عليكُم أيها الأميرُ ورحمةُ اللَّهِ، السَّلَامُ عليكُم، هَلْ أنا إلا مِنْهُمْ، أَمْ لاَ؟ قالَ سِمَاكٌ: «ثم أقرَّ بها بعدُ»[(٣)].

١٠٢٧ ـ حدَّثنا أخبرنا عبدُ الله قال: أخبرنا حَيْوَةُ بن شُرَيح قالكان حدَّثني زياد بن عُبيد ـ بطن من حِمْير ـ قال: «دخلنا على رُوَيْفِعٍ ـ وكان أميراً

---

(١) صححه إسناده الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٥٦٥)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٦٢) ا.هـ وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٣) ذكره الذهبي في «السير» (٣/ ٢٨)، وابن حبان في «الثقات» (٣/ ٣٧٢)، وابن حجر في «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٢٣٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٤/ ٣٢٨ـ ٣٢٩) و(١٢/ ١٢٢)، وابن سعد في «طبقاته الكبرى» (٦/ ٢٠) ا.هـ وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

على أنْطابُلُسَ[١] ـ فجاءَ رجلٌ، فسلَّمَ عليهِ ـ وعن عبدة فقال: السلام عليك أيها الأمير ـ فقال له رويفع: لو سَلَّمْتَ عَلَيْنَا لَرَدَدْنَا عليكَ السَّلامَ، ولكنْ إنَّما سلمتَ على مَسْلَمَة بنِ مُخَلّد ـ وكان مَسْلَمَةُ على مصر ـ اذهب إليه فليردَّ عليكَ السَّلامَ. قال زيادٌ: وكنَّا إذا جِئْنَا فسَلَّمْنا ـ وهو في المجلس ـ قُلْنا: السَّلَامُ عليكُمْ[٢].

٤٧١ ـ باب التسليم على النائم

١٠٢٨ ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثنا سليمانُ بنُ المغيرة قال: حدَّثنا ثابتٌ، عن عبد الرَّحمٰن بن أبي ليلى، عن المقدادِ بن الأسود قال: «كان النَّبيُّ ﷺ يجيءُ مِنَ اللّيل، فيُسلِّمُ تسليماً لا يُوقِظُ نائماً، ويُسْمِعُ اليَقْظَانَ»[٣].

٤٧٢ ـ باب حَيَّاك الله

١٠٢٩ ـ حدَّثنا عَمْرو بنُ عبّاس قال: حدَّثنا عبد الرَّحمٰن، عن سفيانَ، عن أبيه، عن الشعبي: أنّ عمرَ قال لعديّ بن حاتم: «حيَّاكَ اللَّهُ مِنْ مَعْرفةٍ»[٤].

٤٧٣ ـ باب مرحباً

١٠٣٠ ـ حدَّثنا أبو نعيم قال: حدَّثنا زكريا، عن فراس، عن عامر، عن

---

(١) أَنْطابُلُس: مدينة بين الإسكندرية وبرقة، كانت تابعة لمصر اهـ. «معجم البلدان» (١/ ٢٦٦)، والجيلاني (٢/ ٤٩٤).

(٢) ضعف إسناده موقوفاً الألباني في تخريجه، زياد بن عُبيد: مجهول.

(٣) أخرجه مسلم (٢٠٥٥) مطولاً، والترمذي (٢٧١٩) مختصراً.

(٤) ذكره الحافظ في «الفتح» (٨/ ١٠٣) عن المصنف. اهـ وضعفه الألباني في تخريجه لانقطاعه: الشعبي لم يدرك عمر.